الخليج

الرأي, مقالات

31 مارس 2024 02:31 صباحا

سلطان.. صرح آخر من صروح المجد

الكاتب

سيف الزري

بقلم: سيف الزري *

يوم آخر مجيد، وإنجاز آخر جديد، يضيف إلى رونق المكان، ويضيء في صفحة الزمان، على يد صانع المعجزات، ورائد المستحيلات، سيدي صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله ورعاه، يعود مجدداً ليرسم البسمة في وجوه أهل كلباء، وجميع أبناء المنطقة الشرقية في إمارة الشارقة، عبر صرح جديد من صروح النهضة، ومعلم شامخ من معالم الجمال، وتحفة فنية رائعة وسط جبال كلباء، تتمثل في مشروع بحيرة الحفية بمدينة كلباء التي تحتضن مياه الخير والبركة، وتروي مرافئ الخضرة والجمال، فتحيل المنطقة إلى منتجع سياحي وترفيهي ومسطح بيئي يخلب الألباب، ويضاعف من معالم المنطقة الجمالية، وصروحها الحضارية، ومشاريعها التنموية التي جعلت من المنطقة الشرقية من إمارة الشارقة قبلة للسياح والزوار من كل بقاع العالم، يتلهفون لرؤية الجمال، ويستمتعون بدفء الطبيعة، ويتأملون عظمة الإبداع الذي تفتقت عنه عبقرية سلطان، عبر مشاريع ومنجزات عكست فكر سموّه، ورؤيته لمعاني الرقي والتقدم، والتطور والمدنية، وتطلعاته لما يجب أن تكون عليه مظاهر الحياة والرخاء والرفاهية لأبناء وطنه وشعبه، ومواطن فرحهم وسعادتهم.

بالأمس كانت الحدائق المعلقة في كلباء، وسبقها استراحة السحاب، واليوم مشروع بحيرة الحفية.. إنها رؤية وطموحات وعبقرية تتجاوز كل حدود الخيال، وتتخطى ما يسفر عنه التأمل عادة من إحساس بالعجز أمام معالم الطبيعة، وشعور بالضعف تجاه تضاريسها الوعرة من جبال شامخة، وهضاب عالية، وكثبان يصعب على المرء أن يتصور إحالتها إلى طرق ممهدة، وجسور مرتفعة، وأنفاق يسهل اختراقها، بل وحدائق ومسطحات خضراء يستمتع الناس بالتنزه بين أرجائها.. ولكنها عبقرية سلطان، وقدرته المذهلة على اختراق الصعاب، وقهر المستحيل، وترويض الكواسر..

بوركت يدك سيدي صاحب السموّ، وهنيئاً مجدداً لأهل مدينة كلباء والمنطقة الشرقية بهذه المنجزات والمعجزات، التي تدعونا جميعا كي نرفع أكفّنا لله بالدعاء، في شهر الخير والبركة، أن يمدّ بدعمه وتأييده سلطان العطاء، وأن يمدّ في عمره ويمتعه بموفور الصحة والعافية، وأن يطلق على يده المباركة مزيداً من صروح العزة والخير والرخاء.

*** قائد عام شرطة الشارقة**

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©